

المشهد السياسي

«الاتصالات» أمام الحكومة مجدداً... و«زعيم أوجيرو» صامداً!



أعلن جورج عبدالله الإضراب عن الطعام تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين (هيثم الموسوي)

لا يزال عبدالمعتم يوسف، عصياً على التغيير. أقصه وزراء اتصالات بالجملة. وبقي في موقعه. وحالياً بقي صامداً في موقعه. رغم غضب رئيس تيار المستقبل عليه. فالرئيس فؤاد السنيورة لا يزال يحميه. وخصوم الأخير يرفضون تعيين بديل له

أهدر مجلس الوزراء أمس 4 ساعات من وقته، من دون بت أي امر ذي قيمة. الإيجابية الوحيدة تكمن في أن جهد لجنة الإعلام والاتصالات النيابية لم يذهب هباءً. فالملفات التي ناقشتها اللجنة منذ آذار الفائت، باتت بنياً إلزامياً على طاولة مجلس الوزراء. وزير الاتصالات بطرس حرب عرض أمس ملفاته الأربعة: الانترنت غير الشرعي، العقد بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو، والألياف الضوئية. النقاش تشعب أيضاً ليشمل تجديد العقود مع شركتي الخلوي لإدارة شبكتي الهاتف الخلوي في لبنان.

أوجيرو. إلا أن مصادر معنية بالملفات التي يُشكى من أداء يوسف فيها، أكدت أن قيادة المستقبل، وتحديداً الرئيس سعد الحريري وفريق عمله، لم تعد تريد الاستمرار في حماية يوسف بسبب دوره في إفشال صفقات إعادة لمقربين من رئيس التيار الأزرق. وتلفت المصادر إلى أن يوسف لا يزال يحظى حصراً بدعم الرئيس فؤاد السنيورة. وأكدت أن الحريري يريد الإطاحة بيوسف، شرط أن يتزامن قرار إعفائه مع قرار تعيين بديل له، يكون أحد رجال المستقبل. وهذا ما لا تريد قوى 8

أذار تقديمه لتيار الحريري على طبق من فضة، لأسباب عدة أبرزها عدم تخلص رئيس «المستقبل» من مشكلة في «بيته السياسي».

وبعدما أصرّ بو فاعور وباسيل ووزير التربية الياس بو صعب على مطلب إقالة يوسف، تولى حرب الدفاع عنه، قائلاً إنه يرفض إقالته «طالما أنه يخضع للتحقيق القضائي. وإذا صدر حكم بإدانته، فمن الطبيعي أن يقيله مجلس الوزراء. وأنا لن انتظر الحكم

كان نذ حرب وزير الخارجية جبران باسيل. لكن نتيجة النقاش كانت «لبنانية» للغاية. فأحد الوزراء «الوسطيين»، علق على مضمون الجلسة لـ«الأخبار» بالقول: «لا أفقه الأمور التقنية التي تحدثنا بها. لكن ما قدمه بطرس كان مقنعاً لي. ملفاته حاضرة جيداً، وهو يعرف ما يقول، ويقدمه بطريقة مفهومة. اقتنعت معه. وعندما تحدث جبران، كانت ملفاته حاضرة، وهو يعرف ما يقول، ويقدمه بطريقة مفهومة. واقتنعت معه أيضاً!»

زبدة الجلسة كانت في مطالبة وزير الصحة وائل بو فاعور بإقالة رئيس هيئة أوجيرو عبد المعتم يوسف. في هذا المجال، يقول أحد الوزراء، «بدا جلياً أن تيار المستقبل لم يرفع عملياً، الغطاء عن يوسف. فلو أن ذلك تحقق، لكان مجلس الوزراء قد أصدر مرسوماً بإعفاء يوسف من مهامه كمدير لهيئة أوجيرو، وكمدير عام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات». يُضاف إلى ذلك أن وزراء حزب الله وحركة أمل لم يشاركوا في الهجوم على «زعيم»

القضائي. إذا صدر قرار ظني بحقه، فسأطلب من مجلس الوزراء إقالته من منصبه». كذلك استعادت الجلسة النقاش «التقليدي» حول أحقية يوسف بشغل منصب رئيس أوجيرو ومدير عام الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات.

إضراب عبدالله

في مجال آخر، بدأ الأسير اللبناني

الحريري مع إعفاء يوسف شرط تعيين بديل «مستقبلي» فوراً

تقرير

عين الحلوة: غضب لبناني على «فتح»

لمواجهة تمدد تلك الجماعات وعمليات التدريب والتجنيد والتذخير التي تقوم بها، فضلاً عن المساعدة في القبض على المطلوبين».

أما أشكال امس، فقد اثار غضبا واسعاً لدى المرجعيات الأمنية اللبنانية التي تخوفت من تلهي الفتحاويين بعضهم ببعض في ظل الأخطار المحدقة بالمخيم من الجماعات المتشددة.

على صعيد متصل، لفتت مصادر أمنية فلسطينية إلى أن مشروع التعديل المقترح في قيادة قوات الأمن الوطني واللجنة الأمنية العليا في المخيمات تمت عرقلته «بسبب الفيتو الذي وضعته مرجعيات لبنانية وفلسطينية على أسماء الضباط المقترحة لخلافة أبو عرب».

وعن مصير ابن أمير «فتح» الإسلام» السابق عبد الرحمن عوض، محمود عوض، الذي أوقفته استخبارات الجيش قبل أيام، لفتت المصادر إلى أنه لا يزال قيد التحقيق. وأشارت إلى أن عوض البالغ 19 عاماً والمقيم في المخيم، ينتمي إلى «أهل الدعوة» ويتنقل معهم في المناطق اللبنانية وخارج لبنان، من دون أن تعرف له صلة مع الجماعات المتشددة.

يتلهى الفتحاويون بصراعاتهم الداخلية بدل مواجهة الجماعات المتشددة

اتخذها الجيش في محيط المخيم أخيراً. فقبل أيام، جال ضباط على أطراف عين الحلوة، وتفقدوا الحواجز والنقاط المحيطة به وأشغال استحداث دشم جديدة تجري بوتيرة مكثفة وتعزيز التحصينات الحالية. الجولة أعقبت إعادة انتشار نفذه الجيش قبل نحو أسبوعين، عند حاجز مدخل حي التعمير المؤدي نحو حي الطوارئ الذي يشكل مقراً لقيادات الجماعات المتشددة.

تضع الفصائل والقوى الفلسطينية إجراءات الجيش في خانة الرسائل الجديدة الموجهة لها وللجنة الأمنية العليا «بضرورة اتخاذ تدابير عملية

مرافقي قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب ومراكز أمنية لقوى وفصائل منها مكتب تابع لـ«التيار الإصلاحي» في فتح (الذي يقوده العقيد محمود العيسى المعروف بـ«اللينو»)، ما دفع حراس المكتب إلى الرد على مصادر النيران. وبعد أقل من 24 ساعة، وقع أشكال آخر على خلفية شخصية بحسب المصادر، بعدما أطلق الفتحاوي حسين ميري النار على قريب له يدعى عبد ابو سنان من «التيار الإصلاحي» فأرداه.

تطور الأمر وجرى تبادل للنار بين عناصر فتحاوية وأخرى تابعة لـ«اللينو». القاسم المشترك بين الأشكالين أن ابطالهما ينتمون إلى فتح. وبهدف تطويق الأشكال ومنع استغلاله سياسياً، جرت اتصالات بين اللينو وأبو عرب، أدت إلى تسليم سريع لميري إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية.

ورغم أن مثل هذه الأحداث الفردية تتكرر يومياً في المخيم، إلا أنها أثارت توتراً كبيراً. فعقب الأشكال الأولى انتشرت بسرعة شائعة بأن مصدر النيران حاجز الجيش عند مدخل عين الحلوة، خصوصاً أن بعض سكان المخيم يتوقعون عملاً عسكرياً ما قد يحدث في أي لحظة، بعد الإجراءات المكثفة التي

عين الحلوة في ما بينهم بسبب «خلافات على شراء مواد مخدرة» بحسب مصادر فلسطينية. المشتبكون أطلقوا النار عشوائياً في كل الإتجاهات، فأصيب أحد

أمال خليل

مساء الاربعاء، اشتبك عناصر من قوات الأمن الوطني الفلسطيني عند حاجز البركسات عند مدخل

(هيثم الموسوي)

